خطبة عن شهر شعبان

فضّل الله سبحانه وتعالى الأزمان بعضها على بعضٍ تفضيلًا، فجعل في بعضها خصائص وفضائل لم يجعلها في غيرها، وكان من بين الأشهر العظيمة التي فضلها الله عن غيرها من الشهور هو شهر شعبان، شهر الغفلة الذي يقع بين رجب ورمضان، وقد كانت الحكمة من هذا التفضيل ليزيد نشاط المسلمين والعباد في أعمالهم ولستابقوا في العبادة والطاعة لتحصيل الأجر والثواب والفضل، ولأهمية شهر شعبان سيتمّ تقديم خطبة عن شهر شعبان:

الخطبة الأولى عن شهر شعبان

إنّ الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّه محمدًا عبده ورسوله وصفيّه وخليله، اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميدٌ مجيد، أمّا بعد:

أيّها المسلمون، قد أقبل شهر شعبان المبارك، الذي يعدّ موطنًا لشهر رمضان، وهو المقدّم له والمبشّر فيه، وقد اعتاد المسلمون من السلف الصالح بدخول شعبان، أن يصوموا النهار، ويقبلوا على المصاحف يقرأوها، ويأتوا بأموالهم فيخرجوا زكاتها، فأوصيكم ونفسي بتقوى الله في هذا الشهر، فلا تفرّطوا بما رزقكم الله فيه من فضل، وصبام شعبان هو تمهيدٌ لصوم رمضان المبارك وتدريبٌ للنفوس عليه، إنّ أعمال العباد في كلّ السنة تُعرض على الله سبحانه وتعالى في شعبان، فها هو أسامة بن زيد رضي الله عنهما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب صيامه في شعبان، فيقول: "يا رسولَ اللَّهِ ! لم ارك تَصومُ شَهْرًا منَ الشُّهورِ ما تصومُ من شعبانَ ؟ ! قالَ : ذلِكَ شَهْرٌ يَغفُلُ النَّاسُ عنهُ بينَ رجبٍ ورمضانَ ، وَهوَ شَهْرٌ تُرفَعُ فيهِ الأعمالُ إلى ربِّ العالمينَ ، فأحبُّ أن يُرفَعَ عمَلي وأَنا صائمٌ"، [1]فهذا الشهر المبارك اكتنفاه شهران عظيمان آخران هما شهري رجب ورمضان، فاشتغل الناس بهما حتى غفلوا عن فضل شعبان.

أيّها المسلمون إنّ صيام شعبان من السّنة المؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل أنه من أكثر الشهور التي يصومها النبي، حتى أنّه قد يصومه كلّه، فأعمروا وقت الغفلة بالصيام والصلاة والدعاء والذكر، واعملوا الصدقات وأخرجوا الزكوات، وابتعدوا في شعبان عن البدع والأهواء فلا تُحدثوا في دين الله أمرًا، ولا تتّبعوا من سوّلت لهم أنفسهم شرًّا، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم من كلّ الذنوب، فاستغفروا الله يغفر لكم إنّه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية عن شهر شعبان

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على أتمّ المرسلين، الصادق الوعد الأمين، أمّا بعد:

أيّها المسلمون إنّ في شهر شعبان المبارك ليلةٌ خصّها الله بالمغفرة والرحمة، وهي ليلة النصف من شعبان، ولا بدّ من الحذر من البدع التي انتشرت فيها، ومن الروايات الضعيفة التي نُسبت في فضلها، والصحيح مما ورد فيها وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يطَّلِعُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ إلى خلقِهِ ليلةَ النِّصفِ مِن شعبانَ فيغفِرُ لعبادِهِ إلَّا لاثنينِ : مُشاحنٍ ، وقاتلِ نفسٍ [2]."فتفقّدوا أنفسكم وقلوبكم وأخلوها من الغلّ والمشاحنة والشرك، ولا تكونوا في غرورٍ بأنفسكم أنّكم سالمون، فكلّ الحذر ممّا نهى الدين عنه، واحذروا من فتنة الدنيا وفتنة المال، وطهروا قلوبكم وأنفسكم ولاقوا ربّكم وأنتم مؤمنون.

دعاء خطبة عن شهر شعبان

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحاب سيدنا محمد، اللهم إنّا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحبّ المساكين، اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنّا، اللهم إذا أردت بعبادك فتنةً فاقبضنا إليك غير مفتونين برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين، اللهم من كان منهم حيًّا فبارك له في عمره، ومن كان منهم ميتًا، فاغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وتولّه، اللهم لطفك ورحمتك بعبادك المستضعفين في كلّ مكان، اللهم آمنهم وسكن لوعتهم، وآمن روعتهم، اللهم إنّا نسألك أن تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأن تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأن تصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، اللهم اجعل الحياة لنا

زيادةً في كلّ خير، واجعل الموت لنا راحةً من كلّ شر، اللهم أعذنا من زوال نعمتك، وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك، وكلّ سخطك، وسبحان ربّك رب العزّة عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين.